سائحات ثيبات وأبكاراً... ضرب الله مثلا للّذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين، فخانتاهما، فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النّار مع الداخلين...) [21]. وهذه نبذة يسيرة من الآيات الواردة في هذا المضمار، والّتي يشدّ بعضها بعضاً، وترسم خطّاً واضحاً للعدل الإلهيّ لكلّ من أوتي أدنى بصيرة في الدين، وإذا أردت التزود فاقرأ القرآن بتدبّر وإمعان. أمّا السنّة النبويّة فهي لا تتخلّف عن القرآن ولا تختلف معه، وقد ورد فيها مثل هذا الشيء الكثير، ونحن نكتفي هنا بذكر بعض نماذجه من صحيح البخاري في كتاب الرقاق (81) باب في الحوض (53) الحديث (5676): حدثني عمرو بن عليّ، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة قال: سمعت أبا وائل، عن عبدالله (رضي الله عنه)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «أنا فرطكم على الحوض، وليُرفعنّ رجالٌ منكم، ثمّ ليُختلجُنّ دوني، فأقول: يا ربّ أصحابي ؟ فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك». تابعه عاصم عن أبي وائل. وقال حصين: عن أبي وائل عن حذيفة عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم). والحديث (6582): حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا عبد العزيز، عن أنس، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «لَيَرِدَنّ عَلَىّ ناس من أصحابي الحوض، حتّى عرفتهم، اختُلجوا دوني، فأقول: أصحابي ؟ فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك». والحديث (6583 و6584): حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن مُطَرّف، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنّي فَرَطكم على الحوض، من مرّ عَلَىّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً، ليَرِدَنّ علَىّ أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثمّ يُحال بيني وبينهم». قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عيّاش فقال: هكذا سمعت من سهل ؟ فقلت: نعم،